

مجلة الشريعة والقانون بالقاهرة – جامعة الأزهر- العدد الرابع، نوفمبر 2024

"إجراءات التحكيم الإلكتروني في منازعات عقود التجارة الإلكترونية" (دراسة مقارنة بين التشريعات العربية)

د. مصطفى السيد فرج سعد

DOI: <https://dx.doi.org/10.21608/mawq.2025.295415.1061>

الإطار النظري في الدراسة

الملازمة

نقاط القوة:

- الاتصال المباشر بموضوع البحث:
 - تناول الباحث في الإطار النظري مفاهيم رئيسة ترتبط جوهرياً بعنوان ومشكلة الدراسة، مثل:
 - تعريف التحكيم الإلكتروني لغوياً واصطلاحياً وقانونياً.
 - الفرق بين التحكيم الإلكتروني والتقليدي.
 - خصائص التحكيم الإلكتروني.
- تأسيس الإطار بناءً على تساؤلات البحث:
 - الدراسة بُنيت على تساؤل رئيسي حول "ما هو التحكيم الإلكتروني وإجراءاته؟"، وتفرعت عنه تساؤلات مفاهيمية دقيقة حول التجارة الإلكترونية، إجراءات التحكيم، وأحكام صدور الحكم، ما يعكس تطابقاً بين الإطار النظري وأهداف البحث.

- اعتماد مداخل قانونية متعددة:
- استخدم الباحث مناهج علمية دقيقة في بناء الإطار النظري منها: المقارن، التحليلي، الاستدلالي، الجدلي، مما يشير إلى عمق التناول النظري واتساع زاوية المعالجة.

- الاهتمام بالطبيعة المستجدة للموضوع:
- أكد الباحث في أسباب اختيار الموضوع أن أحد دوافعه هو حداثة المفاهيم القانونية المتعلقة بالتحكيم الإلكتروني وضرورة مواكبة التطور التشريعي، مما يعطي إطارًا نظريًا مواكبًا للتطورات الحديثة.

نقاط الضعف:

- عدم تخصيص عنوان مستقل للإطار النظري:
- لم يتم التمييز في البحث بين "الإطار النظري" و"الإطار المفاهيمي" و"التأصيل القانوني"، بل تم دمجها تحت المباحث، مما يصعب على القارئ تمييز حدود الإطار النظري كمكوّن قائم بذاته.
- غياب العرض الجدلي بين الآراء المختلفة:
- رغم وجود إشارات إلى الفقهاء وأحكام المحاكم، لم تُقدّم مقارنة حقيقية بين الاتجاهات الفقهية المختلفة في مفهوم التحكيم الإلكتروني، بل جاءت المعالجات في أغلبها وصفية.
- افتقار الإطار للربط المباشر بالنتائج المتوقعة:
- لم يظهر كيف ستوظف المفاهيم والنظريات التي تناولها الباحث لاحقًا في تحليل النتائج أو تأصيل المقارنات التشريعية، مما يقلل من فعالية الإطار كأداة تفسيرية.

الشمولية

نقاط القوة:

- التغطية الشاملة للمصطلحات الأساسية:
- تناول الباحث عدة مفاهيم أساسية، من بينها:
- مفهوم التحكيم (لغويًا وشرعيًا وقانونيًا).

- مفهوم التجارة الإلكترونية ومستوياتها.
- خصائص التحكيم الإلكتروني، وأسس تمييزه عن غيره من البدائل مثل الوساطة والتوفيق.
- امتداد الإطار إلى الجوانب الإجرائية:

لم يقتصر الباحث على الجوانب التعريفية، بل تناول بتفصيل إجراءات التحكيم بدءًا من الاتفاق وحتى إصدار الحكم وتنفيذه، وهي عناصر غالبًا ما تغيب في الدراسات النظرية.
- الاستعانة بمصادر قضائية وتنظيمات دولية:

وُثق الإطار بعدد من أحكام المحاكم (المحكمة الدستورية، محكمة النقض، الإدارية العليا) والنصوص القانونية (المصري، الأردني، اتفاقية لاهاي)، ما يعكس شمولاً تشريعيًا وقضائيًا.
- نقاط الضعف:
 - عدم التوسع في عرض التطبيقات الواقعية للتحكيم الإلكتروني:

لم يعرض الباحث أمثلة فعلية من مراكز أو قضايا تحكيم إلكتروني واقعية، رغم أهمية ذلك لإثراء الإطار بنماذج تطبيقية.
 - عدم التطرق للعوائق التقنية داخل الإطار:

لم يُتناول بشكل متعمق كيف تؤثر التحديات التقنية (مثل حماية البيانات أو الهوية الرقمية) على إجراءات التحكيم، وهي جزء لا يتجزأ من البيئة الإلكترونية.
 - نقص التنوع النظري في الإسناد الفقهي:

رغم وجود عدد جيد من المصادر، إلا أن معظمها من المراجع العربية، مع غياب لافت للاستشهاد بالدراسات الأجنبية أو النظريات القانونية الغربية الحديثة في التحكيم الإلكتروني، ما قلل من البعد الدولي للإطار.

الخلاصة:

- الإطار النظري في هذه الدراسة يتصف بالملاءمة العالية للموضوع، ويُبنى على أساس قانوني ومفاهيمي واضح ينسجم مع طبيعة التحكيم الإلكتروني.

- من حيث الشمولية، يغطي المفاهيم الرئيسة والإجراءات التنظيمية بدقة، لكنّه يفتقر إلى بعض الإضافات النظرية والنماذج التطبيقية المعاصرة.

بدر عبدالله السبيعي

برنامج دكتوراة القانون